به وقوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قد ايس
من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم
فدل ما قاله عليه الصلاة والسلام على ان الايمان اذا تمكن
في القلب فلا يزول اصلا بل ينقص واما الذين ارتدوا بعد
الاسلام فاولئك لم يتمكن الايمان في قلوبهم واما قوله عليه
الصلوة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخل النار فهو الرجل عمل بعمل اهل الجنة ولكن
قلبه لم يطمئن بالايمان فلا شك ان عند الموت لا تنفعه
تلك الاعمال ويظهر ما في باطنه من الكفر لان الايمان اذا لم
يكن عن يقين فلا فائدة له فلذلك يجب على كل مؤمن ان
يحصل من العقايد ما يزيل عنه الشبه والظن ولا ينبغي للسالك
ان يتوغل في علم العقايد لانه لا فائدة فيه بل ياخذ منه بقدر

حديث صحيح وهذا

اي الظن لا يغني من الحق شيئا

ما يحتاج اليه وقد شرحت قصيدة قطب زمانه سيدي
ابي العباس احمد ابن عبد الله الجزايري رضي الله تعالى عنه شرحا
مختصرا مفيدا لا يحتاج من قرأه الى غيره من العقايد لانه
قد اشتمل بحمد الله تعالى على جميع عقايد اهل السنة والجماعة
فمن اراد تحصيل اليقين بسهولة فليقرأه فانه نافع ان شاء الله
تعالى وعباراته خالية عن التعقيد يفهمه من له ادنى فهم
ولنرجع الى ما كنا بصدده من ان الشيطان يدخل على السالكين
من ابواب كثيرة فياتيهم وهم في التنفس الامارة ويسعى على
قطعهم بما سمعته من الاقوال المزينة لا يقبلها العقل فان
حفتهم الالطاف وعلموا ان هذا شان العاجز الحمقاء
الطالبين وسلكوا حتى وصلوا الى المقام الثاني وصارت نفوسهم
لوامة اتاهم الشيطان من طرق كثيرة ليقطعهم عن طريق
الحق منها انه يحسن لهم ما يصنعونه من الاعمال ويزينه

الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)